



أيها المسلمون: إن حزب التحرير يقرع الجرس، ففلسطين هي قلب بلاد الإسلام، وها هي تستصرخكم وتستغيث بكم، وتستنفر جيوشكم للقضاء على يهود الغاصبين وإزالة كيانه المقيط، وتحرير الدار وأهل الدار... فهل أنتم مجيبون فتكونوا من الناجين؟ أو أنتم معرضون فيصيبكم العذاب مع الظالمين والخونة المارقين؟

﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- محاكمة ترامب وتهديداته! هل "الولايات المتحدة ذاهبة إلى الجحيم"؟ ... ٢
- تحرك جيوش الأمة لتحرير الأقصى هو الحل وترك أهل فلسطين لوحدهم خيانة للمقدسات! ... ٢
- الركود الاقتصادي في السودان الأسباب والمعالجات ... ٣
- مشكلة ارتفاع الأسعار في رمضان وحلها من الإسلام ... ٤
- أحدث المستجدات السياسية في المنطقة ... ٤



f /Alraiah.net

@ht_alrayah

/c/AlraiahNet

//alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٤٣٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢١ من رمضان ١٤٤٤ هـ الموافق ١٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٣ م

كلمة العدد

غاية الصيام التقوى ورأس التقوى تحكيم الإسلام

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان
(أبو خليل)*

إن الله سبحانه وتعالى شرع الصيام على المسلمين في شهر رمضان، وجعل الغاية المرجوة منه هي التقوى، والمقصود بالتقوى هو امتثال أوامر الله واجتناب نواهيه، فإذا قام المسلم بحق الصيام حصلت له التقوى كما قال سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. وقد تحدث المفسرون كثيراً عن التقوى ولكن سأتناول في هذه المقالة ما ورد عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه الذي قال عن التقوى: "هي الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الزجيل"، وسأركز هنا على جملة "والعمل بالتنزيل". إن التنزيل هو كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، فإذا انتقلنا إلى واقع الأمة في عصورها الأولى، فإنها كانت تعمل بالتنزيل؛ أي تحكيم الإسلام في جميع شؤون حياتها عبادة وتعاملاً؛ كحماً واقتصاداً، واجتماعاً، كان رمضان عند المسلمين تقوية صلتهم بالله، والتزامهم بتقوى الله سداً لثغرات السلوك التي تكون من المسلم خلال أيام السنة، فيجتهدون في رمضان لتحقيق التقوى كاملة.

أما واقعنا اليوم بعد أن هدمت دولة الإسلام الخلافة، وغاضت أحكام الله، وتبدل حال المسلمين، فصار الإسلام عندنا محصوراً في الشعائر العبدية، وغائباً عن الحكم والسياسة والاقتصاد وغيرها من أنظمة الحياة، فالحكم ما عاد بما أنزل الله، بل بما جاء به الكافر المستعمر على أساس فصل الدين عن الحياة، وبالتالي فصله عن السياسة، فالحاكم في بلادنا حريص على إرضاء سيده الأمريكي أو الإنجليزي أو غيرهما، ولو كان في غضب الرحمن، وأصبحت الأحكام هوى المستعمر، فهو الذي يحدد أنظمة الحكم والسياسة، بل هو الذي يسير دفة الحكم حقيقة، وما الحكام إلا دمي وعرائس يحرهم كما يشاء، وكيفما شاء، والناس أغلبهم يعلمون هذه الحقيقة، ولكنهم لا يحركون ساكناً إلا من رحم ربي وكتاب الله بينما يقرأون فيه قوله سبحانه: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْنَى﴾.

نعم إننا نعيش المعيشة الضنكا، لأننا تركنا منهج الله وشرعيته، وأخذنا شرائع الكافرين، وتركنا الجهاد في سبيل الله؛ الطريقة الشرعية لإيصال الإسلام إلى الكفار، لأننا ليس لنا دولة ولا خليفة يطبق الإسلام في الداخل، ويحمل رسالة هدى ونور للخارج، بالرغم من أننا نقرأ حديث رسول الله ﷺ: «وَالْجِهَادُ مَا مِنْ مُدَّةٍ بَعَثَنِي اللَّهُ إِلَى أَنْ يَقَاتِلَ آخِرُ أُمَّي الدَّجَالِ، لَا يُبْطِئُهُ جُورٌ جَائِرٌ، وَلَا عَدْلٌ عَادِلٌ». الديلمي عن أنس. ولكن كيف نجاهد من نأخذ ضلالاته في الحكم والسلطان، وفاقده الشيء لا يعطيه؟!

أما في الاقتصاد فإن أحكام الإسلام لا تسير اقتصادنا، وإنما هو النظام الرأسمالي والصناديق الربوية؛ صندوق النقد والبنك الدوليان، وأما النظام الاجتماعي وهو علاقة الرجل بالمرأة وأحكام الأسرة، فإن الغرب الكافر المستعمر يريد للمسلمين أن يبدلوا بأحكام الله أحكام اتفاقية سيداوا التي تسعى لمساواة المرأة بالرجل مساواة تامة، فتلغي القوامة، وأحكام الزواج والطلاق وغيرها، وبالجملة ما عاد الإسلام هو الذي يسير حياة الأمة، هذه الأمة التي جعل الله لها أعظم وظيفة وشرافاً بأن تعمل عمل

..... التتمة على الصفحة ٣

ضرورة الوعي السياسي لدى العاملين لإقامة دولة الخلافة

بقلم: د. عثمان بخاش



في مقالي هذه سأتناول جانباً مهماً يتعلق في فهم كيف تمكن الغرب المستعمر من هدم دولة الخلافة، وليس الغرض هنا البكاء على الأطلال، بل تسليط الضوء على جانب من جوانب الصراع الشرير الدائريين أهل الحق وأهل الباطل، فيجب أن يكون واضحاً عند الجميع أن الغرب الكافر لم يتمكن من ارتكاب جريمته الكبرى بإلغاء دولة الخلافة على يد المجرم مصطفى كمال في ٢٨ رجب ١٣٤٢ هـ، إلا بعد أن قام المستعمر، وعلى رأسه يومذاك بريطانيا، بسلسلة أعمال وخطوات مهدت لتلك الكارثة الفاجعة.

فما كان لبريطانيا أن تتمكن من جريمتها تلك لولا أدواتها التي يطلق عليها "الطابور الخامس" الذي عمل عبر عقود على خلخلة قواعد المجتمع الإسلامي وأسس الدولة الإسلامية على أيدي حشد من العملاء ارتضوا لأنفسهم مد يد العون لعدو الدين والملة في الترويج لسومومه الهدامة وفي سعيه لهدم صرح الدولة الإسلامية، التي عاش المسلمون في كنفها منذ هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة.

ومن يراجع سير الوقائع في القرن التاسع عشر الذي شهد الحملة الفرنسية على مصر ثم ارتكاز فرنسا على محمد علي باشا للعمل الحديث على ضرب أسس المجتمع المسلم بغرس بذرة الفكر العلماني والتمهيد للدعوة للأخذ بالحضارة الغربية التي تناقض العقيدة الإسلامية وتهدم أحكام الشريعة، يدرك أن هذا أمر ما كان له أن يتم بين عشية وضحاها، بل استغرق عقوداً طويلة واتخذ أساليب شتى من تأسيس المدارس التبشيرية

حيطة العرب. ما يهمننا هنا أن هؤلاء الرجال، وقد كشف الباحث موفق بني مرجة الكثير من خفاياهم وحقيقة ارتباطهم بالمخابرات الأوروبية في كتابه "صحة الرجل المريض"، التتمة على الصفحة ٢

من قلب المسجد الأقصى المبارك حزب التحرير يوجه نداءً لجيوش المسلمين

وسط حشود كبيرة، وفي ظل الحصار والعدوان الذي يتعرض له المسجد الأقصى، وجه حزب التحرير في الأرض المباركة من قلب المسجد الأقصى يوم الجمعة ٢٠٢٣/٧/٤ نداءً لجيوش المسلمين حضهم فيه على التحرك لنصرة الأقصى والأرض المباركة. وخص الحزب بالذكر جيش مصر ونشامى الأردن وجيش تركيا والحجاز وباكستان، حيث دعاهم للتحرك الفوري لنصرة المسجد الأقصى وإغاثة الحرائر والدفاع عن مسرى رسول الله ﷺ. وأكد الحزب: أننا في الأرض المباركة لن نخاطب أحداً غير جيوش المسلمين، فأنتم القادرون على تحرير مسرى رسول الله ﷺ. ودعا المسلمين إلى أن يتوجهوا إلى أبناءهم في القوات المسلحة لحثهم على الاستجابة لنداء الله ثم نداء المسلمين المستضعفين في الأرض المباركة. وقال الحزب: إن بيانات الشجب والاستنكار التي تصدر عن الحكام الرويبضات، أو تلك الدعوات التي يطلقونها لعقد قمم واجتماعات، أو استجداءهم المذل للمؤسسات الدولية، يجب أن تقابلوها بالدعوة إلى إسقاطهم وتخليص الأمة من شرورهم لأن هؤلاء الحكام هم رأس الشر ومكمن الداء، إنهم الحراس الحقيقيون لكيان يهود، وهم الذين يمزقون الأمة ويمنعون وحدها ويحاربون دينها، وهم الذين يكبلون أبناءها عن الجهاد في سبيل الله. واعتبر أن تحرير المسجد الأقصى لا يكون إلا بدم عروش الخيانة، وتحرير الأمة من شرورها. نعم، إن تحرير المسجد الأقصى لا يكون إلا بتحرير جيوش المسلمين من طغامة العملاء الذين يكبلونها عن نصرته الإسلام ونصرة الأقصى والجهاد في سبيل الله تعالى.

الأقصى تحت الحصار والنار فمتى تثور حمية الأخبار؟!

على أثر اقتحامات جيش يهود للمسجد الأقصى وتدنيسه، وإعانتهم الفساد فيه من ضرب وتنكيل واعتقالات للمعتكفين فيه من رجال ونساء، ومن تخريب وتدمير للمسجد القبلي؛ أصدر حزب التحرير في الأرض المباركة نشرة خاطب فيها جيوش المسلمين قائلاً: "يا جيش مصر: أليس فيكم رجل كالظاهر بيبرس أو صلاح الدين يجدد سيرة المجاهدين الفاتحين؟! يا نشامى جيش الأردن: ألا تتحرك فيكم حماية الرجال غيرة على النساء اللواتي ينكل بهن في باحة المسجد الأقصى؟! ما بال جيش تركيا مكبلاً عن نصرته المسجد الأقصى مطلقاً يده في الشام؟! ما بال جيش باكستان مكبلاً عن نصرته مسرى رسول الله ﷺ مطلقاً يده في محاربة المسلمين؟! ما بال جيش الحجاز مكبلاً عن نصرته أولى القبليتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين مطلقاً يده لقتل المسلمين في اليمن؟! وتابع: "يا جيوش المسلمين: إننا في الأرض المباركة لن نخاطب أحداً غيركم، فأنتم القادرون على تحرير مسرى رسول الله ﷺ. فهل أنتم ملبون؟ إننا في الأرض المباركة نستصرخكم لنصرة الإسلام، ولن نستنصر غيركم لأنكم القادرون على ذلك، فهل أنتم مجيبون؟ ثم وجه خطابه للمسلمين عامة فقال: "أيها المسلمون: نداؤنا لكم من الأرض المباركة أن تتوجهوا إلى أبناءكم في القوات المسلحة ليستجيبوا لنداء الله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾ نداؤنا إليكم أن تستصرخوا أبناءكم وإخوانكم في القوات المسلحة ليبلوا نداء الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَقْلَنْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيئُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ * إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. وأضاف: "إن بيانات الشجب والاستنكار التي تصدر عن الحكام الرويبضات، أو تلك الدعوات التي يطلقونها لعقد قمم واجتماعات، أو استجداءهم المذل للمؤسسات الدولية، يجب أن تقابلوها بالدعوة إلى إسقاطهم وتخليص الأمة من شرورهم لأن هؤلاء الحكام هم رأس الشر ومكمن الداء، إنهم الحراس الحقيقيون لكيان يهود، وهم الذين يمزقون الأمة ويمنعون وحدها ويحاربون دينها، وهم الذين يكبلون أبناءها عن الجهاد في سبيل الله. فتحرير المسجد الأقصى لا يكون إلا بدم عروش الخيانة، وتحرير الأمة من شرورها... إن كيان المغضوب عليهم كيان هش، وجنوده لا يصمدون في معركة لأنهم كما وصفهم الله تعالى أحرص الناس على حياة، فتحرير المسجد الأقصى أقرب إليكم مما تظنون، فنحن على موعد مع نصر الله تعالى، فأجمعوا أمركم وكونوا على قلب رجل واحد في استنصار أبناءكم وإخوانكم في الجيوش ليقوموا بواجبهم نصرته للإسلام والمسجد الأقصى لأنهم القادرون على نصرته الإسلام وتحرير المسجد الأقصى، وإن كل خطاب بعيد عن هذا هو خطاب بعيد عن الحق وعن أمر الله وأمر رسوله، بل هو خطاب يتماشى مع الأنظمة الخائنة الحارس الحقيقي لكيان يهود". وختم النشرة بقوله: "إننا نستنصر الأمة الإسلامية وجيوشها لإقامة الخلافة وتحرير بيت المقدس، فهذا هو الحق ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ وتالله إن هذا لهو صراط العزيز الحميد ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾".

تحرك جيوش الأمة لتحرير الأقصى هو الحل وترك أهل فلسطين لوحدهم خيانة للمقدسات!

بقلم: د. مصعب أبو عرقوب*

تنتهك حقوقها في بلد ما ويمكن المطالبة بهدوء الجبناء وبرودة الحمقى بحقوق هذه الطائفة. بينما الموقف الحقيقي والشرعي هو أن يقتلع كيان يهود من جذوره، وإن رددت الأفعال الحقيقية تكون بإعلان الحرب وتجييش الجيوش لتحرير المسجد الأقصى.

إن رددت الأفعال على مستوى الأنظمة تأتي بإشارات أمريكية، فالحكام عملاء لأمريكا ويتحركون ضمن المنظومة العالمية، التي لا تؤثر على كيان يهود، وإنما تجعله كياناً شرعياً وتبقي هذه السيادة بيده.

وعلى مستوى آخر مؤلم جدا أيضا ما تقوم به بعض الحركات التي أصبحت مرتبطة وتدور في المنظومة العالمية نفسها والتبعية السياسية لأمريكا، بحيث أصبحت تدور في فلك رددت الأفعال نفسها التي لا تسمن ولا تغني من جوع فتطالب أهل فلسطين بالتحرك وحماية المسجد الأقصى!

إن اقتصر التحرك لحماية الأقصى على أهل فلسطين هو ضرب من الجنون، فأهل فلسطين يقومون بما

إطلاق للقبائل الصوتية والغازية وتكسير للأبواب والنوافذ، وسحل وضرب للنساء، إهانة واعتقال للرجال، تكسير وتخريب، مصاحف ملقاة على الأرض ودم على السجاد.... هكذا كان المشهد في المسجد الأقصى خاصة في المصلى القبلي الذي حوله جنود يهود إلى ساحة حرب وتخريب، وبقوا في المسجد الأقصى لإفراغه من المعتكفين لتمهيد الطريق أمام المستوطنين لتدنيسه في ذكرى عيدهم المزعوم، وهو ما حصل صباحا مع اقتحام المستوطنين للمسجد وتدنيسه كما يفعلون يوميا.

ما كان لكيان يهود أن يستبيح المسجد الأقصى يسبل المعتكفات ويذل المعتكفين ويخرجهم من المسجد الأقصى لو علم أن وراء هؤلاء جيوشا عزيزة تتحرك من أجلهم، وقد تجرأ على هذه الأفعال بعدما أخذ الضوء الأخضر من الأنظمة العميلة، خاصة الأنظمة المحيطة بفلسطين، فكيان يهود بات متيقنا أن رددت أفعال الحكام لن تتعدى استنكارات جوفاء ودعوة خرقاء للمحافظة على الوضع القائم، وهذه الردود بحد



عليهم وأكثر، والذي يجب أن يطالب بالتحرك إنما هو الأمة الإسلامية، فقصر المطالبة على أهل فلسطين فيه تأييد للاحتلال، وفيه إغلاق لباب التحرير، ويجب أن توجه الأنظار إلى استنصار الجيوش، حتى تستنفر وتتحرر لتحرير المسجد الأقصى، ولا يجوز للأمة الإسلامية أن تبقى صامته ولا يجوز أن يبقى أهل فلسطين وحدهم يذودون عن المسجد الأقصى، فهل يمكن تحرير المسجد الأقصى بالاعتكاف فيه؟! هل يمكن تحرير المسجد الأقصى بشد الرحال إليه من أهل فلسطين الأسرى؟! ورسالتنا إلى جيوش الأمة الإسلامية، جيش الأردن وجيش مصر وجيش الجزائر وجيش باكستان وجيش تركيا... إن هذه الجيوش يجب أن تتحرك لتحرير المسجد الأقصى.

إن العائق هم الحكام العملاء الخونة، لذا يجب اجتثاثهم، وإذا تحرك المسلمون في الأردن أو مصر أو في تركيا، فلا يجوز أن يكون تحركهم إلى السفارات للاستنكار والتظاهرات بل يجب أن يتجهوا صوب قصور الحكام لإزالتهم، وتحفيز الجيوش حتى تتحرك لإجتثاث هذا الكيان الغاصب، فهذا واجبهم حتى ينالوا رضا الله سبحانه وتعالى وتستعيد الأمة عزتها وكرامتها وتصلي في المسجد الأقصى المبارك * عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

ذاتها تثبت كيان يهود في الأرض المباركة. وبهذا المشهد الرمضاني المتكرر، وعبر الضوء الأخضر من الأنظمة يريد كيان يهود تقسيم المسجد الأقصى مكانيا بعد أن قسمه فعلا زمانيا ويريد أن يقول للأمة الإسلامية إن السيادة على المسجد الأقصى بيدى، أجعلكم تصلون فيه متى أشاء وأخرجكم منه متى أشاء، ولا اعتكاف في المسجد الأقصى إلا في ساعات يحددها هو بما لا يؤثر على الاقتحامات اليومية للمستوطنين.

هذا هو المشهد، كيان يهود يذل الأمة الإسلامية ويفرض معادلة جديدة مفادها أن مفاتيح المسجد الأقصى بيدى! فهو الذي يحدد مواعيد الصلاة، ومواعيد الاعتكاف ومواعيد الوجود والخروج، يُخرج المسلمين متى يشاء كي يدخل المستوطنون من أجل أن يقوموا بقرابينهم، وصلواتهم وطقوسهم التلمودية، فهل هناك إزدال أكثر من هذا الإزدال؟! إن رددت الأفعال لم تخرج عن إطار اللعبة المكررة المموجة التي لا تقدم ولا تؤخر في قضية الأرض المباركة، وإنما تثبت كيان يهود وتتعامل معه كحقيقة موجودة لا يمكن تغييرها، فعندما تطالب الأنظمة بالاستنكار ووقف الاعتداءات والتصعيد بالتهدة، فإنها تعترف بكيان يهود وبسيادته على المسجد الأقصى! وتطلب منه كفاعل وبيده مفاتيح المسجد الأقصى أن يتوقف عن هذه الانتهاكات، وكان أهل فلسطين طائفة ما

كتلة الوعي بجامعة القدس تلقي كلمة حول اتفاقية حقوق الطفل

قامت كتلة الوعي في جامعة القدس أبو ديس بإلقاء كلمة في مسجد الجامعة حول التعريف بكتاب "اتفاقية حقوق الطفل خطر داهم وسعي السلطة لتطبيقها حرب على الإسلام" وهو من إصدارات حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين. ومما جاء في الكلمة: نزع الأطفال من أسرهم، هو تشجيع على الشذوذ الجنسي، وتمهيد للكفر والإلحاد، وجعل الزنا حلالا، وتشجيع الأبناء على تقديم الشكاوى على آبائهم وأمهاتهم، وتشجيع الإجهاض، وتوزيع موانع الحمل في المدارس، وتشويه للعقول، واتباع لسنن اليهود والنصارى والغرب، كل هذه القاذورات الشيطانية تريد السلطة الفلسطينية إيجادها في فلسطين الأرض المباركة مسرى رسول الله، وذلك بإقرارها قانون دمار الطفل المسمى زورا وبهتانا بحقوق الطفل. ومما جاء في كلمة كتلة الوعي أيضا: وفي سياق التصدي لهذا الشيطان أصدر حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين كتابا بعنوان "اتفاقية حقوق الطفل خطر داهم وسعي السلطة لتطبيقها حرب على الإسلام" يوزع في طول فلسطين وعرضها، فكن ممن يقفون سدا منيعا في وجه شياطين هذا الزمان استجابة لأمر العزيز الجبار ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

محاكمة ترامب وتهديداته! هل "الولايات المتحدة ذاهبة إلى الجحيم"؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



عن كونها دولة أولى في العالم. سيما وأن عدد التهم الموجهة إليه في المحكمة يوم ٢٠٢٢/٤/٤، إذ وجهت إليه ٣٤ تهمة جنائية في محكمة مانهاتن العليا بنيويورك، منها إخفاؤه مدفوعات لشراء صمت عاهرتين مارس معهما الفاحشة، وتحريضه أنصاره على الهجوم على الكابيتول يوم ٢٠٢١/١/٦ لمنع تنصيب بايدن الذي أعلن فوزه في الانتخابات الرئاسية، ومحاولته إلغاء نتائج انتخابات في ولاية جورجيا، واحتفاظه بوثائق سرية بعد انتهاء رئاسته. وادعى أنه غير مذنب، واتهم القاضي الذي يحاكمه قائلا: "إن القاضي ميرشان يكرهني". وقال: "إن مانهاتن بما فيها من مناطق صوتت للجمهوريين بنسبة ١٪ ليست مكانا عادلا". وفي هذا الكلام تعريض وتحريض على الانقسام والانتقام. وقال "إن القضية المفبركة هي ببساطة جزء من مؤامرة للحزب الديمقراطي للتدخل في الانتخابات الرئاسية العام القادم التي يترشح لخوضها". وهذا ينذر بجعل الوضع السياسي الداخلي متازما. وقال محامي ترامب "إن مبدأ سيادة القانون مات في الولايات المتحدة". أي أنه يشكك في قوانين بلاده وفي حيادية المحكمة ويتهمها بالانحياز. فعندما تخرم العدالة ويشكك في سيادة القانون تضعف الثقة في الدولة، ما يقلل من هيبتها ويجعل الناس يتطاولون عليها ومن ثم يتمردون عليها كما حصل بالفعل عندما شكك في صحة نتائج الانتخابات فأدى ذلك إلى الهجوم على الكابيتول المحفل المقدس!

واتهم رئيس مجلس النواب الأمريكي مكارثي وهو جمهوري اليمينيين "بالاستغلال الشنيع للسلطة". ما يدل على عدم ثقة الطرفين الرئيسيين الجمهوريين والديمقراطيين بعضهما بعض، وهم الذين قادوا أمريكا واحتكروا السلطة بأيديهم منذ تأسيسها حتى اليوم وكانوا متناغمين وكانهم يتبادلون الأدوار في دورة انتخابية لأغراض سياسية داخلية أو خارجية، وحالوا دون بروز أية قوة سياسية أخرى مختلفة عنهم، ومن كان يريد أن يعمل في السياسة فليعمل تحت مظلتهم وحسب سياستهم.

فإذا حصل صراع بين هؤلاء الممسكين بزمام الأمور في البلاد ولم يقدر أحد على وقفه فإن ذلك سيؤدي إلى خلخلة الاتحاد وتصعد النظام، وبالتالي ظهور محاولات من الولايات للانفصال عن الاتحاد الفيدرالي الذي هو كنظام اتحادي يحمل في طياته بذور الانشقاق وعوامل الانفصال، وقد ظهرت عواقبه في بعض البلاد كالاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا وتشيكوسلافيا. سيما وأن هناك توجهات انفصالية كامنة لدى بعض الولايات مثل كاليفورنيا التي ظهرت فيها دعوات للانفصال على الانفصال عام ٢٠١٩، وولاية تكساس التي فيها تمرد مجموعة مسلحة دعت إلى استقلال الولاية عام ١٩٩٨. علما أن الحرب بين ولايات الشمال وولايات الجنوب التي حاولت الانفصال والتي استمرت ٥ سنوات بين عامي ١٨٦٠ و١٨٦٥ ما زالت محفورة في الأذهان. وقد توعد ترامب أمريكا بمصير أسود قائلا: "إن الولايات المتحدة ذاهبة إلى الجحيم". ففي هذا الكلام تهديد مبطن بأن أتباعه مستعدون لحرق البلد إذا مسه الضرر، حيث قاموا باحتلال الكابيتول الذي يعتبر مركز السلطين التشريعية والقضائية وعائوا فيه فسادا.

وهذا ينذر بأن أمريكا على وشك السقوط في أتون مشاكل داخلية عميقة ستكون لها عواقب وخيمة على المدى البعيد وربما تؤدي إلى تفكك ولاياتها فتسقط أمر الصين وخطرها عليهم

تتمة: ضرورة الوعي السياسي لدى العاملين لإقامة دولة الخلافة

إسطنبول. منهم من ظن أنه في مسعاه يُحسن صنعا، وفاته الوعي السياسي على حقيقة مكر الاستعمار الغربي، كما أن منهم، خاصة من نصارى الشام، من كان يعي واقع الأمر ويدفع بقوة لهدم الدولة العثمانية والترحيب بالانتداب الفرنسي والبريطاني.

وكان من أخطر الأدوات التي استعملتها بريطانيا تأليف الجمعيات السرية التي اتخذت عناوين شتى وأسماء متعددة تزعم أنها تريد الإصلاح وإنصاف العرب في السلطنة العثمانية.

ومن أشهر تلك الجمعيات جمعية العربية الفتاة التي تأسست في أوروبا عام ١٩٠٩ وكانت غايتها، كما جاء في اللائحة الداخلية، استقلال البلاد العربية استقلالاً تاماً، وهذه الجمعية، التي تفرعت عنها جمعيات أخرى لتوسيع "وهم" وجود فئات عريضة من الناس تطالب بمطالبتها، هي التي قامت بتنظيم المؤتمر العربي الأول في باريس في حزيران ١٩١٣. ورغم أن المشاركين في المؤتمر المزعوم كانوا حفنة لا يمثلون إلا أنفسهم إلا أن باريس ولندن روجتا للمؤتمر لعله ناطقا باسم الشعب العربي؛ ولحاجتها إلى غطاء يبرر عقده في باريس طلبت الجمعية من حزب اللامركزية الإدارية في القاهرة أن يتراأس المؤتمر فقام الشيخ رشيد رضا بانتداب نائبه الشيخ عبد الحميد الزهاوي لرئاسة المؤتمر، وهذا ما كان. علما أن من يطلع على برنامج الحزب يجد أنه ينصب نفسه كحكومة ظل يريد فرض آرائه على الخلافة العثمانية، بينما لم يبذل أدنى جهد في الدعوة، فضلا عن العمل، لطرده الاحتلال الإنجليزي وتطهير مصر من دنسه، بل صب جام غضبه على الخلافة العثمانية واتبع كل السبل لتحقيق الاستقلال الناجز عنها، وكل ذلك بحضارة ورعاية بريطانيا والنصيحة الخالصة التي قدمها لها مشايخ المسلمين على شاكلة محمد عبده ورشيد رضا وهم يزعمون أنهم يريدون الإصلاح!! ومع أن قادة حركة الاتحاد والترقي دعوا الزهاوي إلى إسطنبول فلبى الدعوة وعينه في مجلس الأعيان العثماني، في محاولة لرأب الصدع ولجم حركة هؤلاء المتعاونين مع الاستعمار الفرنسي الإنجليزي، بل وطلبوا من الزهاوي استدعاء رشيد رضا إلى إسطنبول لتعيينه في مركز رفيع إلا أنه أثر حضن الإنجليزي في القاهرة ورفض الذهاب إلى

الركود الاقتصادي في السودان الأسباب والمعالجات

بقلم: عبد القادر عبد الرحمن *

خرج الناس في مظاهرات حاشدة ضد نظام الإنقاذ، وكانت مطالبهم تحسين الأوضاع المعيشية، والضائقة المالية، وتردي الأوضاع الصحية والتعليمية، واستمر الحراك حتى أطاحوا بالبشير، لكن ظلت الآراء والأفكار والسياسات التي أرهقت الناس، ودمرت البلاد موجودة، فقد ظن الناس أن ذهاب رموز النظام يعني نهاية النظام الظالم.

إن الذي جرى هو استبدال أشخاص أكثر فساداً وسوءاً بأخرين فاسدين، فاللجنة الأمنية للنظام السابق الذي هو الشريك في الحكومة الانتقالية هم عملاء لأمريكا، أما شركاؤهم من المدنيين، وبعض الحركات المسلحة هم عملاء بريطانيا، وموظفو البنك وصندوق النقد الدوليين، فكل الفريقين نفذوا كل الوصفات المهلكة التي فرضها البنك وصندوق النقد الدوليان، التي أدت إلى شلل كامل في الأوضاع الاقتصادية، وانخفضت العملة، وزاد معدل التضخم بنسبة مزعجة، بل مخيفة انعكست وبالأعلى على حياة الناس، وأصبح الكساد والركود هما الوضع الطبيعي للأسواق بالسودان.

هذه الأوضاع أدت إلى خروج عدد كبير من التجار من الأسواق، وعلى ظهورهم ديون عجزوا عن سدادها، فاضطر بعضهم لمغادرة البلاد خشية الملاحقات القضائية التي تؤدي حتماً إلى السجن.

فماذا يعني الركود الاقتصادي؟ إن الركود الاقتصادي يعني باختصار إنتاج وبيع وقوة شرائية ضعيفة، فالأسواق مليئة بما يحتاجه الناس، لكن لا يجد الناس المال الذي يمكنهم من الحصول على حاجاتهم من هذه الأسواق، مع العلم أن الركود أدى إلى استقرار الأسعار، بل إن بعضها هبط سعرها رغم الزيادات المضاعفة في قيمة الجمارك والضرائب ورسوم الإنتاج ورسوم الخدمات وزيادة أسعار العملات الأجنبية التي يقابلها انخفاض حاد في سعر العملة المحلية.

أما أسباب الركود فتتمثل في الآتي:

- ١- زيادة الجمارك، وإنها كانت سبباً من أسباب الركود، في النظام السابق، وما زالت وزارة المالية ترفع أسعار الوقود ليزداد الاشتغال في الأسعار، وارتفاع معدلات البطالة، وزيادة الركود.
 - ٢- كثرة الضرائب والجبايات بمسمياتها المختلفة؛ من ضريبة عامة، وضريبة القيمة المضافة وضريبة الدخل الشخصي، ورسوم المحليات المختلفة، وغيرها.
 - ٣- زيادة أسعار الوقود ما أدى إلى زيادة في الترحيل، فأدت بدورها إلى شلل في قطاع النقل والمواصلات المحلية والسفرية، وهذه الأيام هناك حملة واسعة النطاق تتمثل في عجز مالكي الباصات السفرية في دفع الأقساط المفروضة عليهم.
 - ٤- زيادة فاتورة المياه والكهرباء، وانعدامهما.
 - ٥- الهبوط المستمر في أسعار العملة المحلية، فقد أوردت صحيفة الراكوبة بيانا لغرفة المستوردين يقول: "بعض أصحاب المصانع هاجروا إلى الخارج لما لحق بهم من ضرر".
 - ٦- زيادة الدولار الجمركي من ٤٤٥ إلى ٥٦٤ جنيهاً، وعلى حسب البيان فجر موجة من الاستياء وسط المستوردين والتجار.
- فقد انعكس هذا الركود الكبير على حياة الناس،

تتمة كلمة العدد: غاية الصيام التقوى ورأس التقوى تحكيم الإسلام

كان كذلك حاكما يعرى شؤون المسلمين، ويطبق عليهم أحكام الإسلام.

ثم حدد النبي ﷺ من يقوم برعاية الشؤون وتطبيق الأحكام من بعده بأنه خليفة يخلفه ﷺ في الحكم، وهو نائب عن الأمة في تطبيق الإسلام، وهذا ما تفتقده الأمة اليوم، خليفة يطبق أحكام الإسلام التي لا يمكن للأفراد تطبيقها، فهو ينوب عنا في تطبيق هذه الأحكام، وبذلك تكون قد عملنا بالتنزيل كاملاً فتحصل لنا التقوى، فواجب الأمة اليوم حتى يرضى عنها ربها أن تنزل أحكام الله في واقع حياتها حكماً وسياسة واقتصاداً... الخ، ولا يكون ذلك إلا ببعثة خليفة.

هذا هو واجبنا أن نعيد دولة الإسلام: الخلافة التي هدمها الكافر المستعمر، واستبدل بها أحكام الكفر الديمقراطية والليبرالية وغيرهما من أنظمة الكفر، فعلياً جميعاً أن نعمل مع العاملين لإعادتها راشدة على منهاج النبوة، فإله نسال أن لا ينقض رمضان هذا العام إلا وقد أكرمنا الله بالخلافة الراشدة على منهاج النبوة، إنه ولي ذلك والقادر عليه ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

الأنبياء بحمل رسالات الله، قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّكُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَكَأْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

إن رمضان فرصة لنعيد حساباتنا ونراجع مواقفنا، ونعود إلى كتاب ربنا سبحانه، وسنة نبينا ﷺ نطبقها في واقع حياتنا كما فعل الصحابة رضوان الله عليهم، والتابعون لهم إلى أن وصل الأمر إلينا، فكيف نعود؟ وكيف نطبق الإسلام حتى نتحصل على التقوى، ونخرج من رمضان وقد حققنا هذه الغاية العظيمة؟ فإن الناظر لأحكام الإسلام يجد أن هناك أحكاماً تتعلق بالأفراد مثل الصلاة والزكاة والحج، وما شابهها، وهذه لا مشكلة فيها عند الناس، فأغلب المسلمين يصومون ويصلون ويحجون ويدفعون زكاتهم، ولكن هناك أحكام لا يمكن للأفراد أن يقوموا بها، فمثلًا الله سبحانه وتعالى أمر بقطع يد السارق، وجلد الزاني غير المحصن، فهذه الحدود لا يمكن أن يطبقها أحاد الناس، وإلا أصبح الأمر فوضى، فلا بد من جهة تقوم بتطبيقها، فالنبي ﷺ وهو نبي مرسل

أمريكا لم تكف عن الكيد لثورة الشام لإجهاضها

قالت وزارة الخارجية الأمريكية في تغريدة على تويتر: "لن نطبع مع نظام الأسد ولا نشجع أي جهة على التطبيع معه".

إن هذه التصريحات الكاذبة يراد منها الترويج لفكرة المصالحة والتطبيع مع نظام أسد، فهي تصريحات مزللة الهدف منها خداع أهل الشام رغم أنهم لم تعد تنظلي عليهم مثل هذه الحيل بسبب ارتفاع منسوب الوعي السياسي لديهم وانكشاف دور هذه الدول في إجهاض ثورة الشام. ومثل هذه التصريحات التي صدرت عن الخارجية الأمريكية بأنها لن تطبع مع نظام أسد ولا تشجع أي جهة على التطبيع معه صدر المنات منها منذ بداية هذه الثورة ومن جميع الأنظمة والحكومات التي ادعت الوقوف إلى جانب الثورة وهي في الحقيقة تضم الحقد والشر لها، وكانت ترى بأمر أعينها المجازر التي يرتكبها نظام أسد بحق أهل الشام، فنكتفي بإصدار التصريحات بأنها لن تسمح للنظام المجرم بارتكاب المجازر بعد اليوم وستتم محاسبته على ذلك، وهي في الحقيقة تعطي الشرعية لارتكاب المزيد من المجازر وتدعمه بكل شيء يحتاجه لقمع هذه الثورة. فإيا أهل الشام، لا نتخذعوا بتصريحات هذه الأنظمة الفاجرة والمجرمة، فهي تدس لكم السم بالعسل، فكما سمعت هذه الثورة منذ بدايتها بالمال السياسي القدر تعمل اليوم على القضاء عليها بتطبيق حل أمريكا السياسي والقرار الأممي ٢٢٥٤ القاضي بالحفاظ على شكل النظام القائم بمؤسساته الأمنية والعسكرية ودستوره العلماني، فلا نتخذعوا بهم، وجدوا السير نحو طريق خلاصكم واستعيدوا سلطانتكم المسلوبة وعودوا بهذه الثورة لير الأمان وطريق الخلاص وهو إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه وإقامه حكم الإسلام على أنقاضه في ظل الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ولن يتركم الله أعمالكم.

فلسطين

بين الحل الشرعي الحقيقي والحلول الوهمية

إن الناظر للطروحات التي تتعلق بحل قضية فلسطين يجد فيها تضليلاً كبيراً للنشء، ومحاولات خبيثة لصفرة الشباب المخلص المتوقد للجهاد والتحرير عن البوصلة الصحيحة التي تؤدي بشكل قاطع لتحرير فلسطين. حيث هناك جهود ضخمة للأسف يقوم بها من حمل القضية على عاتقه، تخالف الشرع وتعرقل المشروع الحقيقي لتحرير الأرض المباركة. فالإعلام الذي يغذي الفكر الوطني والقومي، وينفخ في هذا البوق ليل نهار يحمل وزر كل شاب بروحه لأجل الأرض وهو لا يعلم أن الأرض عقيدة وليست حدوداً رسمها الاستعمار. والسياسيون الذي يحذرون من حرب دينية بحجة الخوف على الناس ومستقبلهم، هم في الحقيقة يخدمون الاحتلال الذي يعمل على تحويل الصراع من صراع عقدي إلى صراع "إسرائيلي-فلسطيني"، فيضمن بذلك تحييد الملايين من جيوش وشعوب المسلمين الذين يتوقون لسجدة في رحاب المسجد الأقصى. والناشطون الذين تحملوا تضيق الاحتلال وملاحقات الظالمين، وأوصلوا اسم فلسطين للعالم، وتُحسب لهم الساعات الطوال في نضالهم لأجل فلسطين سواء على الإنترنت أو حين سافروا للخارج وتحدثوا في ندوات ومؤتمرات صحفية وإذاعات عن فلسطين، لكنهم للأسف حملوا بداخلهم فلسطين مشوهة ومقرمة، فلسطين على مقياس الذين احتلوها أول مرة وسلخواها من خارطة دولة الخلافة، فكانت حلولهم وأطروحاتهم هي أيضاً مشوهة. فكل طرح غير تحرير كامل البلاد هو تكريس للاحتلال، وكل نداء يوجه لغير الأمة بكافة قواها وأطيافها هو نداء مدسوس. فالنداء يجب أن يوجه للأمة وحدها بكافة المخلصين فيها من علماء وسياسيين وجيوش وناشطين ومؤثرين من العشائر وغيرهم، لنحملهم المسؤولية التي كلفهم بها الله تعالى؛ أن يعملوا بكل طاقتهم لإنقاذ مسرى رسول الله من يهود الغاصبين.

أحدث المستجدات السياسية في المنطقة

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

وتنتيهاو دخلت بريطانيا على الخط، واستقبلت وزير خارجية يهود في لندن، ووقعت على اتفاقية شراكة بين الدولتين لزيادة تعكير العلاقة بين أمريكا وكيان يهود. والآن دعونا ننتقل للحديث عن دولتين محسوبيتين على فرنسا وما يجري فيهما، وهما تونس ولبنان، فكلتاها على شفا السقوط الاقتصادي، فأما تونس فوصف المسؤول الأوروبي جوزيف بوريل الوضع فيها بأنه يسير نحو الانهيار، فيما يستمر الرئيس التونسي بأخذ البلد نحو الحكم الفردي المطلق، بينما تسعى بريطانيا لتقويض حكمه، حيث أعدت وزارة خارجيتها مذكرة تطالب فيها بفرض عقوبات على قيس سعيد وبعض وزرائه. وأما لبنان فيسير نحو الخراب، فقد فقدت الليرة اللبنانية ٩٨٪ من قيمتها وأصبح الدولار يساوي ١٤٠ ألف ليرة، وأخفقت اجتماعات باريس في حل معضلة انتخاب رئيس للدولة، والظاهر أن السعودية ومن ورائها أمريكا ترفض التعاون مع فرنسا لحل المشكلة، وليبقى لبنان يتخبط ويتهاوى.

ولو انتقلنا إلى أقصى دول المغرب لوجدنا أن الصراع الجزائري المغربي قد بلغ أقصى مدى له، حيث صرح الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون بأن العلاقات مع المغرب قد بلغت نقطة اللاعودة بسبب الصعاب الغربية، مع أن هذه المشكلة هي مشكلة تافهة استهلك البلد أكثر من نصف قرن، ولم تجد لها حلاً، والحقيقة أن هذا الصراع المغربي الجزائري الفزمن متعمد، ويخدم مصالح استعمارية إنجليزية واضحة هدفها عدم توحيد القوتين الكبيرتين في المغرب، وعدم تمكين الشعبين من التغيير لاستمرار التحكم بلجامهما، وكذلك عدم تمكين المستعمر الأمريكي من النفاذ إليهما. وننتهي أخيراً في هذا الحديث عن أحدث المستجدات في المنطقة إلى اليمن والصراع المحتدم فيه بين القوى المتقاتلة، والتي تحركها أمريكا وبريطانيا، ويدل على ذلك اجتماع اللجنة الرباعية لحل الصراع في اليمن والمؤلفة من قوتين دوليتين وهما أمريكا وبريطانيا وقوتين محليتين تابعتين لهما وهما السعودية والإمارات.

هذه هي أبرز الأحداث المشتعلة في منطقة الشرق الأوسط، أو لنقل هذه هي أهم الأحداث في هذه الفترة بالذات ■

نبدأ هذه الأحداث السياسية بالحديث عن كيان يهود وما يجري فيه، حيث يستمر الصراع السياسي الحاد داخله، فيكاد يصل إلى حالة تكسير العظام بين الحكومة والمعارضة على نحو غير مسبوق، ولا يرى نتيهاو مانعا من استخدام كافة الأساليب والقضائية، ولو بلغت حالة من العصيان المدني، أو هروب الرساميل إلى الخارج، وخسارة علاقات كيانه الخارجية مع أمريكا، وتخفيض مستوى التطبيع مع الدول العربية، معتمداً في ذلك كله على دعم أسياده في الحزب الجمهوري الأمريكي. لكنّ الرئيس الأمريكي الديمقراطي جو بايدن يرسل له رسالة شديدة اللهجة يطلب منه إيقاف التعديلات في جهاز القضاء على الفور، وعدم تقويض ديمقراطية الدولة، والتنازل عن مواقفه المتصلبة والقبول بحلول وسط مع معارضيه، ويحذره فيها من مغبة إلحاق الضرر بالمصالح الأمريكية، وبالديمقراطية داخل كيان يهود.

ويضطر نتنهاو بعد هذه الرسالة شديدة اللهجة إلى الخضوع لبايدن، ويعلن صاعراً عن تعليق العمل بالتعديلات القضائية، بعد أن كان يتبجح بأن تلك التعديلات شأن داخلي، ولا يسمح لأي دولة بالتدخل فيها، وبعد أن كان وزيره بن غفير قد قال بأن دولته ليست نجمة تضاف إلى نجوم علم الولايات المتحدة. وأظهرت الإدارة الأمريكية أيضاً غضبها من نتنهاو من خلال رسالة أخرى قدمتها مجموعة من أعضاء في الحزب الديمقراطي إلى الرئيس بايدن يطالبونه فيها بعدم دعم نتنهاو الذي بحسب وصفهم ينتقص من الديمقراطية، ويستخدم أموال دافعي الضرائب الأمريكية في بناء مستوطنات غير شرعية، وخلق حالة من التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة. كما أظهرت الإدارة الأمريكية تذرماً من حكومة نتنهاو من خلال مقالة كتبها توماس فريدمان وصف فيه نتنهاو بالزعيم غير العقلاني.

وقبل ذلك كانت أمريكا قد وجهت صفة إلى نتنهاو من خلال إبرام المصالحة بين السعودية وإيران، وهو ما يعني ابتعاد السعودية عن كيان يهود والتقرب من إيران، وضرب فكرة تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين دولة يهود والسعودية. وفي ظل هذه الأجواء المشحونة بين بايدن

مشكلة ارتفاع الأسعار في رمضان وحلها من الإسلام

بقلم: الأستاذ أحمد الصوراني

إما ملك للحكام والمتنفذين، أو أن الحكام والمتنفذين مشاركون فيها بقوة. وبالتالي تبقى المشكلة دون حل. يضاف إلى مشكلة ارتفاع الأسعار أيضاً ضعف القدرة الشرائية للناس بسبب قلة الأموال بين أيديهم أو انتشار البطالة، والحل أيضاً عندنا في حكم الإسلام وشريعته أنه أزم الدولة بتأمين فرص العمل للعاطلين عن العمل، وكذلك حرم الإسلام كرز المال وأوجب طرحه واستثماره في الأسواق ليصبح المال متداولاً وتتوسع المشاريع التجارية والصناعية والزراعية وتتوفر السيولة بين أيدي الناس بتوفر فرص العمل والدخل الجيد.

وبذلك يساهم نظام الإسلام الذي يطبق في ظل دولة الخلافة دولة الرعاية، في تأمين فرص عمل لجميع رعايا الدولة من مسلمين وغير مسلمين فتتهي البطالة وتمكنهم من توفير حاجاتهم الأساسية والكمالية على أكمل وجه. أضف إلى ذلك أنه في الإسلام يوجد ملكيات عامة، هي حق لرعايا الدولة الإسلامية تنظم إنفاقها على مصالحهم واحتياجاتهم بالأسلوب الذي تراه مناسباً، وهي ليست ملكاً للحاكم المتسلط كما هو الحال اليوم، فالنقط والغاز والثروات المعدنية الهائلة التي تحويها بلاد المسلمين، والمرافق والمعابر وما يرد منها، كل هذه الأموال هي ملك للأمة ومن حقها الانتفاع منها، ومن حقها أن توزع عليها بالعدل كأموال عينية أو خدمات عامة كفتح مدارس وطرق ومشايف وتأمين ما يلزم من كهرباء ووقود وغاز وغيرها، ما يخفف المصاريف، ويرفع من مستوى الدخل ليخرج الجميع إن شاء الله من حالة الفقر.

ولكن الواقع أن حكام المسلمين المتسلطين يحكمون بغير ما أنزل الله، ويسرقون ثروات الأمة فيزدادون غنى ويزداد عموم المسلمين فقراً وعوزاً.

ونختم بحديث النبي ﷺ الذي يلخص فيه سبب الفقر حيث يقول في الحديث الصحيح: «خَمَسٌ بِخَمَسٍ، خَمَسٌ بِخَمَسٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا خَمَسٌ بِخَمَسٍ؟ قَالَ: مَا نَقَصَ قَوْمٌ الْعَهْدَ إِلَّا سَلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، وَمَا حَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فَسَّاهُمْ الْفَقْرُ، وَلَا ظَهَرَتْ فِيهِمْ الْفَاحِشَةُ إِلَّا فَسَّاهُمْ الْمَوْتُ، وَلَا طَفَّقُوا الْمِكْيَالَ إِلَّا مُبِعُوا النَّبَاتَ وَأَخَذُوا بِالسَّيْنِ، وَلَا مَتَّعُوا الرِّكَاتَةَ إِلَّا حَسِبَ عَنْهُمْ الْقَطْرُ».

فجعل الرسول ﷺ سبب تفشي الفقر وكثرته بأن الحكام يحكمون بغير ما أنزل الله وهو ما يؤدي حتماً إلى سوء توزيع الثروة أو سرقتها من هؤلاء الحكام كما هو واقع المسلمين اليوم.

والخلاصة أن حل مشكلة الفقر وارتفاع الأسعار أو المشاكل النقدية والاقتصادية لا يمكن إلا من خلال دولة الخلافة التي تطبق النظام الاقتصادي الإسلامي الذي يضمن حياة اقتصادية رغيدة لرعاياه بعيداً عن فساد الأنظمة الاقتصادية الرأسمالية التي سببت الأزمات الاقتصادية والفقر المدقع للبشرية ■

البعض يقول إن التجار يشعرون يستغلون المناسبات مثل شهر رمضان ليرفعوا الأسعار ومن ثم يجعل هؤلاء المسؤولين على التجار في حل هذه المشكلة. والحقيقة أنه من الخطأ جعل المسؤولية على التجار والانتظار منهم أن يشعروا بوضع الفقير فيخففوا الأسعار! الموضوع ليس بهذه البساطة فارتفاع الأسعار له أسباب عدة، منها:

١. احتكار التجار للبضائع فتقل في السوق فيرتفع سعرها بسبب كثرة الطلب وقلة العرض.
٢. قلة البضائع أساساً في السوق، ولو لم يكن هناك احتكار من التجار، فأيضاً يرتفع سعرها بسبب كثرة الطلب.
٣. فرض الحكام الضرائب والجمارك والمكوس على البضائع.

٤. تضخم العملات التي يتعامل بها الناس فتقل قيمتها الشرائية، ونخص بالذكر الدولار الأمريكي الذي ترتبط به كثير من العملات ويتعامل به تجار المحرر على أنه أثبت من العملات الأخرى كالليرة التركية أو السورية.

وإن حل مشكلة ارتفاع الأسعار يكون بمنع الاحتكار والعمل على توفير السلع والبضائع في حال قلتها بالسوق.

وهذا لا يمكن أن يقوم به إلا دولة تحكم بما أنزل الله، فالإسلام حرم الاحتكار ودعا الدولة الإسلامية للعمل على توفير السلع في حال فقدانها أو قلتها في السوق، والنتيجة استقرار الأسعار.

وأيضاً يساهم ما يتم فرضه من ضرائب على البضائع القادمة من تركيا أو مناطق قوات سوريا الديمقراطية أو البضائع المنقولة بين مناطق شمال حلب وإدلب إلى ارتفاع أسعار هذه البضائع، وقد منع الإسلام الإتاوات والضرائب وجعلها من المكس المحرم.

أما قضية التضخم المالي وخاصة الدولار الأمريكي فله تأثير عالمي على أسعار السلع والخدمات، والتضخم واقع انخفاض القيمة الشرائية للعملة لعوامل عدة، فمثلاً يمكن أن نشترى مصباحاً كهربائياً اليوم بدولار أمريكي أي بنحو ٢٠ ليرة تركية لنتفاجأ بعد شهر بارتفاع سعره إلى دولار وربع أي ٢٥ ليرة تركية بسبب التضخم الحاصل في أمريكا.

ومن أهم أسباب التضخم وتراجع أسعار الصرف بين العملات هو عدم ارتباط العملات بالذهب والفضة وهو النقد الشرعي الوحيد في الإسلام ولا يمكن أن تحل مشكلة التضخم إلا دولة إسلامية تعيد فرض قاعدة الذهب والفضة للنقد المتداول أو تجعلهما نقداً متداولاً معترفاً به عالمياً فتستقر أسعار الصرف وتضبط أسعار السلع والخدمات لأنها تعتمد قاعدة مستقرة.

ومن هنا لم يكن الحل هو التسعير كما يفعل النظام الرأسمالي، وهو في الوقت نفسه يسمح بالاحتكار، بل الشركات الكبرى الاحتكارية في الدول الرأسمالية هي

حزب التحرير / ولاية السودان منتدى قضايا الأمة مآلات الأوضاع السياسية في السودان

أقام المكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية السودان منتداه الشهري، قضايا الأمة يوم السبت ١٠ رمضان ٤٤٤ هـ الموافق الأول من نيسان/أبريل ٢٠٢٣ م بعنوان: "مآلات الأوضاع السياسية في السودان"، تحدث فيه الأستاذ ناصر رضا رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير / ولاية السودان، والمحامي الأستاذ أحمد أكبر عضو مجلس حزب التحرير / ولاية السودان، وكان ضابط المنصة الأستاذ إبراهيم مشرف عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير / ولاية السودان. المتحدث الأول الأستاذ ناصر رضا تناول الأزمة الحقيقية في البلاد وسببها؛ أن كل القوى السياسية تتجنب علاقة الدين والدولة لأن القوى السياسية جاءت من إرث المستعمر وتبنت فصل الدين عن الحياة، لذا ظلوا يتجنبون الحديث عن الهوية خشية أن يُفضح أمرهم وتتكشف علاقتهم بالمستعمر. وتساءل لماذا يرفض الحكام والسياسيون أن يكون الإسلام هو أساس الدولة؟! وأنه مفتاح الأزمة السياسية؟ وأجاب: لأن ذلك ضد هوى الدول الاستعمارية أمريكا وبريطانيا التي ينفذ أجندها القادة من سياسيين وعسكر. وبين الأستاذ ناصر أنه غير متصور الوصول إلى اتفاق سياسي وإذا تم تشكيل حكومة ستكون تحت وصاية العسكر، والمعسكر الأمريكي، وستكون حكومة رهينة للمشروع الغربي وتنفيذ كل مخططات الكافر من سيداو وما شابهها، والحل هو أن يصطلح أهل السودان مع عقيدتهم ودينهم وإقامة دولة تقيم الإسلام وتطبق شرعه خلافة راشدة على منهاج النبوة. أما المتحدث الثاني الأستاذ أحمد أكبر فقد بيّن أن السلطة في الإسلام تقوم على ركائز أربع هي: السيادة للشرع، والسلطان للأمة، ونصب خليفة واحد فرض على المسلمين، والخليفة وحده حق تبني الأحكام الشرعية، وأن دولة الخلافة رئاسة عامة للمسلمين لإقامة أحكام الشرع وحمله للناس بالدعوة والجهاد. والخليفة ينوب عن الأمة في تطبيق الشرع. الخلافة تقوم على أساس العقيدة الإسلامية، والإسلام ينظر إلى الحكم باعتباره أمانة وأنه يوم القيامة خزى وندامة. وأنه رعاية لشؤون الناس. وذلك يخالف النظرة الغربية للحكم، وكذلك تختلف عن نظرة الأحزاب والتنظيمات الديمقراطية العلمانية الذين ينظرون إلى الحكم باعتباره كيكة لا بد من اقتسامها. وفي فقرة التفاعل، شارك بالنقاش والمداخلات والتعليقات عدد من السياسيين والعلماء والإعلاميين والمهتمين بالشأن العام داخل القاعة، كما وردت أسئلة واستفسارات من المتابعين لصفحات حزب التحرير / ولاية السودان عبر وسائل التواصل الإلكتروني وكان ضمن المشاركين، الإعلامي والكتّاب الصحفي الأستاذ محمد مبروك، والأستاذ حسن عبد الحميد القيادي بالإخوان المسلمين، والمهندس حيدر يوسف الوكيل السابق لوزارة الري والموارد المائية، والإعلامي والكتّاب الصحفي الأستاذ محمد كامل، والأستاذ عبد الله عبد الرحمن وغيرهم.

إلى المسلمين عامة وأهل القوة والمنعة خاصة

إن حالكم اليوم لن تصلح إلا بما صلح به أولها، حكم بالإسلام في ظل دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ترفرف في سمانها راية العقاب، راية رسول الله ﷺ، بالطريقة نفسها التي أقام بها ﷺ دولة الإسلام الأولى، بإيجاد كتلة قائمة على أساس الإسلام وليس غير، تتفاعل مع الأمة وتطلب نصرة أهل القوة والمنعة فيها، حتى ينصرها الله سبحانه وتعالى وتقيم حكم الإسلام ودولة الإسلام. هذا هو صلاح الأمر، وبهذا وحده تنهض الأمة من غفوتها، وتقوم من كبوتها، وتعيد سيرتها الأولى، خلافة راشدة على منهاج النبوة، تطبق الإسلام في الداخل وتحمله إلى العالم بالدعوة والجهاد، فينصرها الله العزيز الحكيم ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾.

حزب التحرير / ولاية لبنان يحيي في مدينة طرابلس أمسية رمضانية تحت عنوان "كيف نشقى وكتاب الله منهجنا؟!"

وفقاً لبيان صحفي صادر عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان فقد لبي المئات من أهالي طرابلس وضواحيها دعوة الحزب في ولاية لبنان إلى أمسية رمضانية ليلة الأحد الماضي بعد صلاة التراويح. وقد بدأت الأمسية بقراءة بعض الآيات من القرآن الكريم تلاها الشيخ خالد سيف ثم كلمة للشيخ أحمد الشمالي حول الأقصى تضمنت رسائل إلى الحكام والجيوش والعلماء والأمة لنصرة أهل فلسطين وتحريك الجيوش لجهاد يهود، ثم عرض مقطع مصور عن الأزمات في لبنان، كانت بعده كلمة لرئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان الشيخ الدكتور محمد إبراهيم حول تلك الأزمات وكيفية علاجها انطلاقاً من شرع الله؛ وتتخلص في إسقاط المنظومة السياسية واسترداد المال المنهوب ووقف الربا ومعاقبة المفسدين. ثم ختمت الأمسية بالدعاء.

شباب حزب التحرير في قطاع غزة ينظمون حملة لكشف خطورة قانون حقوق الطفل

ضمن الحملة الواسعة التي يقوم بها حزب التحرير في الأرض المباركة للتوعية بخطورة اتفاقية سيداو وقانون حقوق الطفل؛ نظم شباب حزب التحرير في قطاع غزة حملة زيارات لمديرية التربية والتعليم والمدارس وبلدية النصيرات في المنطقة الوسطى. حيث بينوا خطورة قانون حقوق الطفل والاتفاقية التي بنيت عليها، من تأليب للطلاب على أبيه ومعلمه، ومعاملة الوالدين كجهة حضانية دون أدنى اعتبار لبرهما وحسن عشرتهما، بل إن هذه التشريعات تمكن الابن من الشكوى على والده للجهات المسؤولة ما يفضي إلى سجنه. كما بينوا أن هذه التشريعات الدولية التي وقعت عليها السلطة تكسب صفة الإلزام فوق التشريعات الداخلية ما يعد خضوعاً للاستعمار. وحملوا القائمين على العملية التعليمية أمانة المحافظة على دين وقيم أبنائنا وعدم السماح بتسرب هذا السرطان من خلالهم إلى الطلاب. كما قام شباب الحزب بزيارة رئيس بلدية النصيرات وإطلاعهم على الموضوع ذاته وكيف أن مدارسنا في مرمى الأعداء من خلال هذه الاتفاقية فيجب أن يقفوا في صف الناهيين عن هذا المنكر. وقاموا بتوزيع نسخ من كتيب "اتفاقية حقوق الطفل خطر داهم وحرب على الإسلام" على مضيفهم في هذه الزيارات.